

# القانون الصحي لحيوانات اليايسة - 2019

## الفصل 7.7

### مكافحة الكلاب الشاردة

#### STRAY DOG POPULATION CONTROL

( تقرأ الأرقام من اليسار إلى اليمين )

#### مقدمة

تتناول التوجيهات الواردة في هذا الفصل دراسة للكلاب الشاردة والمتوحشة التي تسبب معضلة خطيرة تتعلق بصحة الإنسان والحيوان، ومشكلات الرفق بالحيوان ذات الانعكاسات السلبية الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية والدينية في عدة بلدان. وإذ نعي بأن صحة الإنسان هي من الأولويات، بما فيها الوقاية من الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان وخاصة داء الكلب، فإن منظمة OIE تعي أهمية مكافحة الكلاب الشاردة دون التسبب لها بالآلام غير ضرورية يمكن تلافيها. لذا يتوجب على المصالح البيطرية أن تلعب دوراً رائداً في الوقاية من الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان وقضايا الرفق بالحيوان، وأن تتحمل مسؤولية مكافحة الكلاب الشاردة وأن تنسق أعمالها مع غيرها من السلطات المسؤولة والمنظمات ذات العلاقة.

#### المادة 7.7.1

#### مبادئ أساسية

ترتكز التوصيات الواردة أدناه على ما ورد في الفصل 7.1. وهناك مبادئ إضافية تتعلق بهذه التوصيات وهي التالية:

1. إن دعوة مالكي الكلاب لتحمل مسؤوليتها كفيلة بالحد من أعداد الكلاب الشاردة وعدد الإصابات بالأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان.
2. بما أن نشاطات الإنسان تشكل جزءاً من البيئة الطبيعية للكلاب فإن مكافحة الكلاب الشاردة يجب أن ترتبط بتعديلات في تصرف الإنسان لتكون المكافحة فعالة.

## 7.7.2 المادة

### شرح المصطلحات:

**الكثافة في المأوى:** هي أعلى كثافة لأعداد من الكلاب يمكن أن تتحملها البيئة المحيطة استناداً إلى مدى توافر الموارد اللازمة (طعام وماء ومأوى) وتقبل الإنسان لوجود الكلاب.

**برنامج مكافحة الكلاب الشاردة:** هو برنامج يهدف إلى تخفيض أعداد الكلاب الشاردة إلى مستوى محدد، أو إبقاء هذه الأعداد عند المستوى الحالي، أو معالجة كثافة أعداد الكلاب لتحقيق هدف محدد (راجع المادة 7.7.3).

**مالك:** هو شخص حقيقي أو معنوي يكون فرداً واحداً أو عدة أفراد أو عائلة أو منظمة تعتنى بالحيوانات.

## 7.7.3 المادة

### أهداف برامج مكافحة الكلاب

لبرامج مكافحة الكلاب أهداف يمكن أن تتضمن الأمور التالية:

- 1- تحسين مستوى الصحة الجيدة ومعيشة الكلاب المملوكة والشاردة،
- 2- اختصار أعداد الكلاب الشاردة إلى حد مقبول،
- 3- الدعوة لتحمل مسؤوليات تربية الكلاب،
- 4- المساعدة في جعل كلاب المنطقة خالية من داء الكلب أو تتمتع بالمناعة الكافية ضده،
- 5- الحد من مخاطر الأمراض المنتقلة للإنسان غير داء الكلب،
- 6- معالجة مشكلات الأخطار الأخرى التي تهدد الصحة الحيوانية (مثل الطفيليات)،
- 7- منع الأذى اللاحق بالبيئة المحيطة والحيوانات الأخرى،
- 8- الحد من التجارة غير المشروعة وتهريب الحيوانات.

## 7.7.4 المادة

### المسؤوليات والكفاءات

#### 1- السلطة البيطرية:

تعتبر السلطة البيطرية مسؤولة عن تطبيق القوانين الخاصة بالصحة الحيوانية والرفق بالحيوان بالتنسيق مع الدوائر الرسمية المعنية الأخرى. وأن مكافحة الأمراض البشر- حيوانية كداء الكلب وأمراض الطفيليات (أكياس الكلاب مثلاً) تتطلب مشورة فنية تقدمها السلطة البيطرية، إذ إن الصحة الحيوانية وبعض جوانب صحة الإنسان تقع ضمن مسؤوليات السلطات المختصة. غير أن تنظيم

حملات مكافحة الكلاب الشاردة أو الإشراف عليها يمكن أن توكل مسؤوليتها إلى منظمات غير حكومية ودوائر حكومية أخرى غير السلطة البيطرية.

## 2- الدوائر الرسمية الأخرى

تتوقف مسؤوليات هذه الدوائر على معالجة المخاطر وأهداف أو طبيعة الاجراءات المطبقة لمكافحة الكلاب الشاردة.

كما تلعب الوزارة المختصة أو غيرها من الدوائر المسؤولة عن الصحة العامة دوراً رائداً. وربما تعطى لها السلطة التشريعية المتعلقة بالأمراض الحيوانية المنقولة للإنسان. وتقع أحياناً مسؤولية مكافحة الكلاب الشاردة من حيث المخاطر التي تهدد الصحة العامة (مثل الكلاب الشاردة في الشوارع ومهاجمة الكلاب للبشر في المنطقة) على دوائر الصحة العامة، لكن هذه المسؤولية تتحملها على الأرجح الحكومات المحلية وغيرها من الدوائر المسؤولة عن السلامة العامة على المستوى المركزي/ المحافظات أو مستوى البلديات.

إن الدوائر المسؤولة عن حماية البيئة تتحمل مسؤولية مشكلات مكافحة المتعلقة بالكلاب الشاردة عندما تشكل خطراً على البيئة المحيطة (السيطرة على الكلاب البرية في الحدائق العامة، الوقاية من هجمات الكلاب على الحياة الفطرية أو نقل الأمراض إليها) أو في حال الافتقار إلى ضوابط تحد من أعداد الكلاب الشاردة التي تهدد الصحة العامة وتمنع تجول الناس بحرية. كما يمكن مثلاً للدوائر المسؤولة عن حماية البيئة أن تضع القوانين التنظيمية اللازمة لنوع الإجراءات وتطبيقها لمنع الكلاب من الوصول للنفايات أو مجاريير المياه المبتذلة.

## 3- الأطباء البيطريون من القطاع الخاص

كل طبيب بيطري من القطاع الخاص مسؤول عن تقديم المشورة لأصحاب الكلاب أو المعتنين بها الذين يطلبون النصح أو العلاج للكلاب؛ ويمكن أن يلعب الطبيب البيطري من القطاع الخاص دوراً هاماً في رصد الأمراض لأنه الشخص الأول الذي يمكن أن يشاهد أحد الكلاب يتألم بسبب مرض ذات إبلاغ الزامي كداء الكلب. ومن الضروري أن يتابع طبيب بيطري القطاع الخاص الآلية التي تعمل بها السلطة البيطرية للرد السريع على وجود إصابة مشبوهة في أحد الكلاب وإبلاغ الأمر لمن يلزم، أو مشاهدة كلب يعاني من مرض معدٍ آخر. كما يلعب طبيب بيطري القطاع الخاص دوراً هاماً (غالباً ما يكون ذات علاقة بقوى الأمن و/أو الحكومة المحلية) في معالجة حالات الإهمال التي تسبب مشكلات تتعلق بالكلاب الشاردة الخارجة عن السيطرة.

يملك طبيب بيطري القطاع الخاص الصلاحيات اللازمة، ويكون له بطبيعة الحال دور في البرامج الصحية وكذلك الخاصة للكلاب واجراءات مكافحة الكلاب الشاردة بما فيها الفحوصات الصحية لها والتحصن والترقيم والإيواء بغياب صاحب الحيوان، والخصي والموت الرحيم. ويعتبر التواصل الثنائي بين الطبيب البيطري الحر والسلطات البيطرية الرسمية ذات أهمية كبرى عبر أية منظمة مهنية بيطرية وسيطة. وتظل السلطة البيطرية مسؤولة عن وضع الآلية الخاصة بهذا الشأن.

#### 4- المنظمات غير الحكومية:

تعتبر المنظمات غير الحكومية مبدئياً شريكاً هاماً للخدمات البيطرية وتساهم في توعية الجمهور إفهامة للأمر والمساعدة في الحصول على الموارد المادية والمساهمة بطريقة عملية في وضع البرامج لمكافحة الكلاب الشاردة وإنجاحها. ويمكن أن تقدم المنظمات غير الحكومية معلومات محلية خاصة بأعداد الكلاب ونظم تربيتها. كما تقدم الخبرة في معاملة الحيوانات وإيوائها وتنفيذ برامج الخصي. ويمكن أن تساهم المنظمات المذكورة بالتعاون مع الأطباء البيطريين والسلطات المختصة في تثقيف الجمهور فيما يتعلق بتربية الكلاب بطريقة مسؤولة.

#### 5- سلطات الحكومة المحلية

تعتبر السلطات المحلية مسؤولة عن تقديم العديد من الخدمات وتنفيذ برامج ذات الصلة بالصحة والسلامة والملكية العامة وفقاً للصلاحيات الممنوحة لها. ويعطي القانون للعديد من الدوائر الرسمية في الحكومات المحلية صلاحيات تتعلق بالصحة العامة وصحة البيئة وإجراءات التفتيش والالتزام بالقوانين المرعية الاجراء.

كما تعتبر الحكومات المحلية في العديد من البلدان مسؤولة عن وضع وتطبيق القوانين التنظيمية ذات العلاقة باقتناء الكلاب (التسجيل، وضع الشريحة الالكترونية، التحصين، إلزامية وضع الكمامة للكلاب، التخلي عن الكلاب)، ومكافحة الكلاب الشاردة (القبض على الكلاب وأماكن إيوائها) وحل المشكلات التي تسببها الكلاب الشاردة ضمن إطار التشريعات المحلية. وهذا يتم في الأحوال العادية بالتشاور مع السلطات العليا (على المستوى المركزي أو المحافظات) التي تملك خبرة متخصصة أكبر بالنسبة للصحة العامة والصحة الحيوانية. وإن التعاون مع الأطباء البيطريين والقطاع الخاص (في برامج التعقيم وتحصين الكلاب الشاردة) ومع المنظمات غير الحكومية هو أمر معروف بالنسبة لبرامج مكافحة الكلاب الشاردة؛ ومن الأهمية بمكان حصول التعاون مع سلطات الحكومة المحلية في مكافحة الكلاب الشاردة بغض النظر عن المرتكز القانوني للموضوع.

#### 6- مربو الكلاب

عندما يمتلك أحد الأشخاص كلباً ما فإنه يوافق تلقائياً على تحمل مسؤولية الحيوان وأي ذرية له حتى نهاية حياته أو انتقال ملكيته إلى شخص آخر. ويتوجب على المالك ضمان الحياة الطبيعية لكلبه بما فيها تصرفاته الغريزية، وأن يتمتع الحيوان بالحماية اللازمة من الأمراض المعدية (بواسطة التحصين وإبادة الحشرات مثلاً) وعدم الانجاب غير المرغوب فيه (بواسطة منع الحمل أو التعقيم مثلاً). ويتوجب على مالكي الكلاب التأكيد أن ملكيتها محددة بوضوح (من الأفضل أن تكون بواسطة الوشم أو الشريحة الالكترونية) ووفقاً لما تفرضه القوانين المحلية، وأن يتم تسجيلها على المستوى المركزي. ويجب اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان عدم تجوال الكلاب دون السيطرة عليها أو بطريقة تسبب مشكلات لسكان المنطقة و/أو البيئة المحيطة.

### 7.7.5 المادة

عند وضع برامج لمكافحة الكلاب الشاردة يوصى بأن تقوم السلطات بتشكيل فريق استشاري يضم أطباء بيطريين وخبراء في بيئة الكلاب وتصرفاتها والأمراض الحيوانية المنقولة للإنسان، بالإضافة إلى مندوبين عن الأطراف المعنية (السلطات المحلية ودوائر الصحة العامة ودوائر حماية البيئة والمنظمات غير الحكومية والجمهور). والهدف الرئيسي من تشكيل الفريق الاستشاري تحليل المشكلة كماً ونوعاً والتعرف على أسبابها والاطلاع على رأي الناس في وجود الكلاب واقتراح أفضل المقاربات لاستخدامها في المستقبل القريب والبعيد.

تؤخذ في الاعتبار ضمن هذا الإطار الأمور التالية:

#### 1- تحديد مصادر الكلاب الشاردة

- أ- الكلاب التي لها صاحب وتتجول بحرية،
- ب- الكلاب التي تخلى عنها أصحابها بما فيها الكلاب الصغيرة الناتجة من التوالد غير المنظم لكلاب التربية.
- ج- الكلاب دون مالك والتي تتكاثر بنجاح.

#### 2- تقدير أعداد الكلاب المتواجدة وتوزعها وبيئة عيشها

الوسائل المتوفرة لهذه الدراسة هي سجلات الكلاب وتقديرات أعدادها والبحوث المنفذة بشأنها وأصحاب الكلاب ومآوي الكلاب والأطباء البيطريين. وإن العوامل الهامة المتعلقة ببيئة الكلاب ومواردها تتضمن الطعام والمأوى والماء وموقف الناس منها وتصرفاتهم تجاهها. يمكن وضع منهجية لعملية إحصاء الأعداد الإجمالية للكلاب. ويمكن الاطلاع على المنهجيات المناسبة بوجه عام كما هي واردة في المادة 7.7.8، وتستخدم نفس المنهجية في فترات منتظمة لتقدير اتجاهات أعداد الكلاب للانخفاض أو الازدياد.

#### 3- الإطار التنظيمي

إن وضع إطار تنظيمي يساعد السلطات في تصميم برامج ناجحة لمكافحة الكلاب الشاردة يمكن أن يتضمن العناصر الهامة التالية:

- أ- تسجيل وترقيم الكلاب والترخيص لمنتجها،
- ب- التحصين ضد داء الكلب واجراءات الوقاية الأخرى ضد الأمراض المنقولة للإنسان وفقاً للحالة،

- ج- الاجراءات البيطرية (عمليات جراحية مثلاً)،
- د- ضبط تحركات الكلاب (محلياً وعالمياً)،
- هـ- مكافحة الكلاب الخطرة،
- و- القوانين التنظيمية الخاصة بتوالد الكلاب وبيعها،
- ز- المراقبة الصحية للبيئة الخارجية (مسالخ ومكبات نفايات)
- ح- القوانين التنظيمية الخاصة بمأوي الكلاب،
- ط- الواجبات المترتبة على أصحاب الكلاب والسلطات المختصة تجاه رعاية الحيوان.

- 4- الموارد المتوافرة للسلطات
- أ- الموارد البشرية؛
  - ب- الموارد المالية؛
  - ج- الوسائل الفنية؛
  - د- البنية التحتية؛
  - هـ- نشاطات التعاونيات؛
  - و- الشراكات بين القطاع العام والمنظمات غير الحكومية؛
  - ز- الشراكة بين القطاع العام أو المحافظات والمنظمات المحلية؛

## المادة 7.7.6

### إجراءات مكافحة

يمكن تطبيق إجراءات مكافحة الواردة أدناه وفقاً للوضع السائد على المستوى الوطني والمحلي. ويمكن استخدام اجراءات عدة مع بعضها. واللجوء إلى القتل الرحيم للحيوانات المصابة كوسيلة وحيدة لا تمثل اجراءً فعالاً للمكافحة. ويجب في حال استخدامه أن يتم بطريقة رحيمة (راجع الفقرة 11 من المادة 7.7.6) وأن يقترن بإجراءات أخرى لتأمين النجاح لخطة فعالة وطويلة الأمد للمكافحة. ومن المهم أيضاً أن تتوصل السلطة إلى فهم رأي الجمهور حيال مبدءاً تربية الكلاب من أجل وضع مقاربة لتعاون الفرقاء المعنيين في مكافحة الكلاب الشاردة.

### 1- التعليم ووضع القوانين للتربية المسؤولة للكلاب

إن حث أصحاب الكلاب على الشعور بمسؤولية أقوى حيال تربية الكلاب يؤدي إلى التقليل من عدد الكلاب المتجولة بحرية، وتحسين صحة الكلاب ومعيشتها؛ كما يحد من المخاطر التي تشكلها الكلاب على الجمهور. وتعتبر الدعوة لزيادة الشعور بالمسؤولية في اقتناء الكلاب عن طريق وضع القوانين

التنظيمية لها والتوعية إنما هي الجزء الأكثر ضرورة لأي برنامج لمكافحة الكلاب الشاردة. والتعاون مع الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية الداعية للرفق بالحيوان، وأعضاء نوادي مآوي الكلاب والأطباء البيطريين الأحرار والمنظمات البيطرية، كلها تساعد السلطات البيطرية في وضع البرامج اللازمة واستمراريتها.

إن برامج التوعية للإحساس بالمسؤولية تجاه تربية الكلاب (اي الكلاب المملوكة حالياً وجميع ذريتها) يجب أن تتضمن الأمور التالية:

- أ- أهمية الممارسات المتناسبة محلياً والعناية بالكلاب لتأمين راحتها مع ذريتها. ويمكن أن يقترن ذلك بتأهيل الكلب للتعامل مع محيطه عن طريق التدريب وتعويدته على مجتمعه،
- ب- تسجيل الكلاب وترقيمها (راجع الفقرة 2 من المادة (7.7.6)،
- ج- الوقاية من الأمراض وخاصة المنتقلة للإنسان منها، عن طريق التحصين المنتظم في المناطق التي يستوطن فيها داء الكلب،
- د- الحؤول دون حدوث انعكاسات سلبية على السكان بسبب الكلاب وعن طريق التلوث البيئي (من براز وضجيج) ومخاطر تهدد صحة الإنسان عن طريق العقر أو حوادث السير، والمخاطر الموجهة للكلاب الأخرى والحياة الفطرية والحيوانات الأليفة وفصائل حيوانية أخرى مرافقة للإنسان.
- هـ- تحديد النسل للكلاب.

المطلوب حالياً تطبيق عدة اجراءات منها وضع القوانين التنظيمية وتوعية الجمهور والتثقيف وتطوير جميع هذه العناصر من أجل تحقيق اختراق في مفهوم الشعور بمسؤولية اقتناء الكلاب، وربما تبين أنه من الضروري تحسين تأمين الموارد اللازمة لدعم مفهوم الشعور بمسؤولية اقتناء الكلاب عن طريق العناية البيطرية وتسجيل الكلاب وترقيمها وتطبيق اجراءات مكافحة الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان.

## 2- تسجيل الكلاب وترقيمها (الترخيص)

الخطوة الأساسية في مكافحة الكلاب الشاردة من قبل السلطات المختصة هي تسجيل الكلاب المملوكة وترقيمها. ويمكن أن يتضمن ذلك اعطاء التراخيص لأصحاب الكلاب ومنتجيتها، ويمكن اعطاء اهتمام أكبر لتسجيل الكلاب وترقيمها كجزء من مسؤولية اقتناء الكلاب، وغالباً ما يتم ربطها باعتماد أي برنامج للصحة الحيوانية كالتحصين الإلزامي ضد داء الكلب ومتابعته.

إن تسجيل الحيوانات على المستوى المركزي يمكن استخدامه لتطبيق القوانين التنظيمية وإعادة الحيوانات الضالة لأصحابها. وأن ضبط توالد الكلاب بالتعقيم يمكن تشجيعه عن طريق مكافآت مالية تعطى بشكل اعفاءات خاصة عند دفع رسوم الترخيص لاقتناء الكلاب.

## 3- تحديد النسل

ضبط توالد الكلاب يمنع ولادة جراء غير مرغوب فيها ويساعد في خلق توازن بين الطلب على الكلاب وأعداد الكلاب الإجمالية في المنطقة. وينصح بتركيز الجهود لضبط الولادات للكلاب افرادياً أو مجموعات الكلاب التي يتبين أنها الأكثر إنجاباً ولديها إمكانية أكبر لتكون مصدراً للكلاب غير المرغوب فيها والكلاب الشاردة وذلك لضمان استخدام أفضل للموارد المتاحة.

يتطلب ضبط التوالد تدخل الأطباء البيطريين المباشر في العناية بالكلاب إفرادياً. وربما احتاج الأمر إلى التزام القطاع البيطري العام والخاص بالاستجابة إلى طلب الخدمات في هذا الشأن. وأن الدعم المالي الرسمي لبرامج تعقيم الكلاب ودعم المنظمات الأخرى يمكن التفكير فيه لتشجيع تنفيذ برامج كهذه. وضبط توالد الكلاب تعود مسؤوليته بالدرجة الأولى إلى أصحابها، ويمكن إدماج هذا الموضوع ضمن برنامج التثقيف المتعلق بمسؤولية اقتناء الكلاب (راجع الفقرة 1 من المادة 7.7.6).

تتضمن طرق تحديد نسل الكلاب ما يلي:

- أ- الخصي بالجراحة،
- ب- التعقيم بالمواد الكيميائية،
- ج- منع الحمل بالمواد الكيميائية،
- د- فصل إناث الكلاب في دورتها عن الذكور غير المعقمة.

يجب أن يقوم بعملية تعقيم الكلاب طبيب بيطري مع التخدير المناسب للحد من الألم.

عند استخدام أي مادة كيميائية أو أدوية في ضبط توالد الكلاب يجب إثبات سلامة المواد المستخدمة ونوعيتها وفعاليتها بالنسبة للهدف المنشود، وأنها استخدمت وفقاً لتعليمات المصنع وأنظمة السلطة المختصة. وفي حال استخدام المعقمات الكيميائية والمواد المانعة للحمل ربما احتاج الأمر إلى إجراء أبحاث وتجارب حقلية قبل الاستعمال.

#### 4- جمع الكلاب وطرق التعامل معها

يتوجب على السلطة المختصة التقاط الكلاب غير الخاضعة لأية رقابة وتحديد هوية مالكيها. ويجب أن تتم عمليات القبض عليها والنقل ومعاملتها بطريقة رحيمة. كما يتوجب على السلطة المختصة وضع القوانين المناسبة لتنظيم أعمال كهذه مع التدريب اللازم. ويجب أن يتم القبض على الكلاب باستخدام أقل قدر ممكن من القوة المطلوبة مع استخدام المعدات اللازمة التي تساعد في المعاملة الرحيمة للكلاب. وأخيراً لا يجب استخدام الأنشطة السلوكية دون غلاف للقبض على الكلاب.

#### 5- القبض على الكلاب وإعادتها لأصحابها أو إطلاقها



تقع مسؤولية وضع الحد الأدنى من المعايير لتأمين المأوى للكلاب والعناية بها على عاتق السلطات المختصة. ويجب توافر الأحكام القانونية اللازمة لحجز الكلاب لمدة معقولة من الوقت من أجل لجمع الشمل مع أصحابها والمراقبة لداء الكلب حيث تدعو الحاجة.

أ- يتطلب الحد الأدنى من المعايير لإيواء الكلاب وضع المواصفات التالية:

- اختيار الموقع مع وجود تصريف للمياه المبتذلة والماء والكهرباء، وهي أمور أساسية، وبيئة مناسبة مع الأخذ بعين الاعتبار منع الضجيج والتلوث،
- حجم مأوى الكلاب وتصميمه وسعته آخذين بعين الاعتبار امكانية التدريب،
- تطبيق اجراءات مكافحة الأمراض بما فيها أماكن للعزل والحجر.

ب- اهتمام الإدارة بالشؤون التالية:

- تأمين المياه النقية والطعام المغذي،
- تأمين منتظم لاجراءات الصحة والنظافة،
- التفيتش الروتيني للكلاب،
- مراقبة صحة الكلاب وتأمين العلاجات البيطرية المطلوبة لها،
- تطبيق السياسات والاجراءات اللازمة من أجل إعادة الكلاب للتربية المنزلية (التبني) أو التعقيم والقتل الرحيم،
- تدريب العاملين على العناية السليمة والمناسبة للكلاب،
- تنظيم السجلات واعلام السلطات بالواقع.

إن الكلاب التي التقطت وسحبت من وسط تجمع سكني يمكن إعادة جمع الشمل بأصحابها أو إعطائها إلى مالكين جدد لإعادة إيوائها. وهذا يوفر فرصة لتوليد الشعور بالمسؤولية تجاه تربية الكلاب والعناية بصحتها (بما فيها تحصين الحيوان ضد داء الكلب). وقبل إعادة الكلب إلى البيوت يمكن أن تفكر السلطات بتعقيم الكلاب كوسيلة لضبط أعداد الكلاب في المنطقة. ويجب تقييم مدى استعداد المالكين الجدد للكلاب من حيث أهليتهم للتبني وتناسب وضعهم مع الحيوانات المعطاة لهم. ويمكن أن يكون لإعطاء الكلاب إلى مالكين جدد فاعلية محدودة نظراً لمدى تناسب الكلاب مع وضع التبني وأعدادها في المنطقة.

إن الكلاب التي سحبت من شوارع المنطقة يمكن في بعض الأحيان تقديم العناية الصحية لها (التحصين ضد داء الكلب مثلاً) أو تعقيمها وتركها لتعود إلى شوارع المنطقة حيث كانت أو في مكان قريب من المكان التي التقطت منه. وتعتبر هذه الطريقة أكثر قبولاً في الحالات التي يعتقد فيها أن وجود الكلاب لا مفر منه ويتقبله السكان المحليون بطيبة خاطر.

لا يمكن تطبيق الطريقة المذكورة في جميع المواقف وربما كانت غير قانونية في البلدان أو المناطق حيث تحظر القوانين المحلية التخلي عن الكلاب. وأن المشكلات المتولدة من الكلاب كالضجيج والبراز

الملوث وحوادث العقور وحوادث السير لن يقل عددها عند إعادة الكلاب إلى المنطقة السكنية التي كانت فيها وحيث لا ضوابط لحركتها. وإذا كان السكان المحليون يفتنون الكلاب، وفي إطلاق الكلاب المعقمة في الشوارع، فيجب الأخذ بعين الاعتبار أن عملاً كهذا يحتمل أن يؤدي إلى التخلي عن الكلاب غير المرغوب بها. وفي حال اقتناء السكان للكثير من الكلاب يبدو من المناسب اعتماد برنامج للحد من أعداد الكلاب يركز على التعقيم والشعور بمسؤولية اقتناء الكلاب.

قبل اعتماد حل كهذا من المناسب اجراء دراسة للجذوى الاقتصادية. ويجب هنا تقييم عدة عناصر منها الكلفة المادية والانعكاسات على مفاهيم تربية الكلاب والسلامة العامة، وكذلك الفوائد الخاصة بمكافحة الأمراض وحسن معيشة الحيوان وكل مكسب آخر يعود على المجتمع.

ج- في حال تبني هذه الوسيلة يجب التفكير بالعناصر التالية:

- توعية السكان المحليين حيال تنفيذ البرامج لضمان الفهم والدعم لها،
- استخدام الطرق الرحيمة للقبض على الكلاب ونقلها وإيوائها،
- استخدام الطرق الجراحية السليمة والتخدير وتسكين الألم والعناية بالحيوان بعد العملية،
- يمكن أن تتضمن اجراءات مكافحة المرض التحصين الشامل (ضد داء الكلب مثلاً..) وعلاج الأمراض والاختبارات التشخيصية للأوبئة (مرض الليشمانيا مثلاً) يتبعها علاج الكلاب المصابة أو القتل الرحيم وفقاً للحالة،
- يمكن مراقبة تصرفات الكلاب لتقييم صلاحيتها لإطلاق سراحها، وإذا لم تكن صالحة لإطلاقها أو تبنيها فيجب اللجوء إلى القتل الرحيم،
- وضع إشارة دائمة على الكلب (وشم أو شريحة الكترونية مثلاً) للدلالة على تعقيمه، كما أن الترقيم الفردي يسمح بتتبع حالة التحصين وسجل العلاجات وذكر مستوى معين من الملكية للكلب من قبل المنظمة/ السلطة المختصة المسؤولة عن القيام بالأعمال المذكورة. ويمكن وضع رقم مرئي (وضع الطوق مثلاً) لتلافي القبض من جديد غير الضروري على الكلب،
- يمكن إعادة الكلب إلى مكان أقرب م يكون للمكان الذي تم فيه القبض عليه،
- يجب متابعة وضع معيشة الكلاب بعد تحريرها من أجل التدخل عند اللزوم.

وربما كانت الكلاب التي التقطت من منطقة معينة كثيرة العدد أو غير مناسبة لأي مشروع تبني. وإذا كان القتل الرحيم هو المخرج الوحيد للأزمة فيجب القيام بالعملية وفقاً للقوانين التنظيمية العائدة إلى السلطة المختصة (راجع الفقرة 11 من المادة 7.7.6).

#### 6- مراقبة البيئة

يجب القيام بالخطوات اللازمة لإبعاد الكلاب عن مصادر نفايات الغذاء (مكبات النفايات والمسالخ واستخدام مستوعبات للنفايات لا تستطيع الحيوانات الوصول إليها). يجب أن يرتبط ما ورد أعلاه بتخفيض أعداد الكلاب بطرق أخرى لتفادي المشكلات المتعلقة بالرفق بالحيوان.

#### 7- مراقبة حركة الكلاب – عمليات الاستيراد والتصدير

نجد في الفصل 8.10 توصيات خاصة بالنقل الدولي للكلاب بين الدول الملتزمة بالقوانين التنظيمية الخاصة بداء الكلب.

8- مراقبة حركة الكلاب ضمن البلد الواحد (قوانين وضع الرسن للكلاب والقيود المفروضة على تجولها)

إن الإجراءات المفروضة على حركة الكلاب ضمن البلد الواحد لها المبررات التالية:

- أ- مكافحة داء الكلب عند وجوده في بلد ما،
- ب- تأمين سلامة السكان،
- ج- تأمين سلامة أصحاب الكلاب في منطقة يطبق فيها برنامج لمكافحة الكلاب الشاردة،
- د- حماية الحياة الفطرية والحيوانات الداجنة.

من الضروري وجود إطار قانوني وبنية تحتية للمنظمات والدوائر الرسمية والموظفين والموارد المتاحة من أجل تشجيع راصدي الكلاب الشاردة لإبلاغ السلطات المختصة بوجودها.

9- تنظيم أعمال تجارة الكلاب

يجب تشجيع مربّي الكلاب وبائعها على تأسيس جمعية خاصة بهذه الموضوع أو الانضمام إليها في حال وجودها. ويجب أن تسعى منظمات كهذه إلى تشجيع تربية وبيع الكلاب السليمة جسدياً ونفسياً، إذ إن الكلاب المريضة عرضة للتخلي عنها لتتضم إلى الكلاب الشاردة. كما يجب تشجيع مربّي الكلاب وبائعها لإعطاء الإرشادات اللازمة إلى جميع أصحاب الكلاب لحسن العناية بها. ويجب أن تتضمن القوانين التنظيمية الخاصة بمربي الكلاب وبائعها من وجهة النظر التجارية شروط تتعلق بالإيواء وتقديم الغذاء المناسب وماء الشرب ومرقدها والتدريب المناسب لها والعناية البيطرية ومكافحة الأمراض. ويمكن فرض شرط يطلب من مربّي الكلاب التجارية وبائعها عرضها للكشف المنتظم بما فيها الكشف البيطري.

10- الحد من حوادث العقر

أفضل طريقة للحد من حوادث عقر الكلاب للإنسان تثقيف أصحاب الكلاب وخلق روح المسؤولية لديهم. ويجب تثقيف أصحاب الكلاب وإطلاعهم على مبادئ مسؤولية اقتناء الكلاب كما هو وارد في الفقرة (1) من المادة 7.7.6. ومن الضروري وضع آلية تخول السلطات المختصة فرض العقوبات أو طريقة التعامل مع أصحاب الكلاب المخلين بمسؤولياتهم. وإن إلزامية تسجيل الكلاب وترقيمها تساعد في تنفيذ الآليات المذكورة بطريقة فعالة. وإن الفتيان والفتيات هم الأكثر عرضة لعقر الكلاب. وقد أثبتت برامج التوعية العامة التي تركز على تصرف الكلاب الموجه بطريقة صحيحة أنها فعالة في خفض حالات العقر ويجب تشجيع برامج كهذه. ويجب على السلطات أن

تطلب مشورة الخبراء العالمين بتصرفات الكلاب لوضع البرامج التثقيفية الخاصة بتلافي مخاطر الكلاب.

## 11- القتل الرحيم

عند تنفيذ عملية القتل الرحيم يجب الأخذ بالمبادئ العامة الواردة في كود اليابسة مع التأكيد على استخدام الطرق الأكثر عملية وسرعة ورحمة وتأمين سلامة القائم بها. ومن الأهمية بمكان، وبغض النظر عن الطريقة المتبعة، الحد من شعور الحيوان بالحزن والألم بالتأكد من استخدام فنيين مدربين على عملية القتل الرحيم.

ملاحظات على طرق القتل الرحيم للكلاب:

- أ- تقييد الحيوان  
عند وضع القيود للكلب تمهيداً لإحدى العمليات ما بما فيها القتل الرحيم يجب تنفيذ ذلك مع تأمين سلامة منفذ العملية والرفق بالحيوان. وهناك بعض طرق للقتل الرحيم يستخدم فيها التخدير أو المسكنات لتكون رحيمة.
- ب- استخدام أجهزة خاصة بالقتل الرحيم  
عند الحاجة لاستخدام أجهزة خاصة في عملية القتل الرحيم (غرفة غاز مثلاً) يجب وضع التصميم المناسبة لها والقيام بالصيانة المنتظمة لتأمين سلامة القائم بالعملية والرفق بالحيوان.
- ج- الطرق والاجراءات والممارسات التالية أدناه لا تتناسب مع مبادئ الرفق بالحيوان

- الطرق الكيميائية  
- القتل دون تسكين أو استخدام غير الحقن ضمن الوريد،

- Chloral hydrate

- Nitrous oxide: يمكن استخدام هذه المادة مع مواد الاستنشاق لتسريع عملية القتل الرحيم، لكنها لا تحقق وحدها التخدير الكامل للكلاب.

- الاثير Ether

- كلوروفورم

- سيانيد

- ستركنين

- نيكوتين، مغنيزيوم، سلفات، كلوريد البوتاسيوم والمواد Curariform المسببة للشلل (مواد تعطيل أعصاب العضلات): عند استخدام هذه المواد وحدها يحدث توقف للرئة عن العمل قبل فقدان الوعي مما يمكن أن يسبب الإحساس بالألم.

- فورمالين

- مواد منزلية ومذيبات.

#### • الوسائل الميكانيكية

- نفخ الحيوان الواعي بالهواء

- الحرق

- سحب دم الحيوان بوعيه

- تفريغ الضغط: تمدد الغاز في فجوات الجسم يمكن أن يكون مؤلم جداً

- الغرق

- هبوط الحرارة، التجميد السريع

- الصدمة: ليست وسيلة للقتل الرحيم لكن يجب أن يتبعها وسيلة ثانية تؤدي إلى الموت

- الفخ المميت

- قتل الحيوان وهو بوعيه بالتيار الكهربائي.

الحيوانات حديثي الولادة والحيوانات البالغة المصابة بصعوبة التنفيس أو ضغط الدم المنخفض تكون مقاومة لنقص الأوكسجين، وإن الطرق التي تعتمد على احداث نقص الأوكسجين (استخدام غاز الكربون وأول أكسيد الكربون، والنيتروجين، والأرغون مثلاً) لا يجب اللجوء إليها. كما لا يجب استخدام هذه الوسائل للحيوانات التي يقل عمرها عن الشهرين إلا لإحداث فقدان الوعي على أن تتبعها طريقة أخرى لإحداث الموت. وأن صدمة المخ ونزع المخ طريقتان يمكن استخدامهما لعدد قليل جداً من الكلاب حديثي الولادة وفي الحالات الطارئة فقط.

يجب أن يكون القائمون بالعملية مدربين جيداً على استخدام الوسائل الفيزيائية من أجل التأكد من حسن سير العملية والقتل بطريقة رحيمة. وأخيراً يجب استنزاف دم الكلب مباشرة بعد الصدمة الدماغية أو نزع الدماغ.

د- تأكيد نفوق الحيوان

يجب في جميع طرق القتل الرحيم التأكد من نفوق الحيوان قبل التخلص من الجثة أو تركها. وفي حال بقاء الحيوان حياً يجب اللجوء إلى وسيلة أخرى للقتل الرحيم.

#### هـ - التخلص من الجثث

يجب التخلص نهائياً من الجثث بطريقة تتوافق مع القوانين المرعية الاجراء، كما يجب التنبيه إلى المخاطر الناجمة عن الترسبات المتبقية من الجثة. ويظل الحرق الطريقة الفضلى للتخلص من الجثث.

#### جدول رقم 1. تحليل ملخص لطرق اعدام الكلاب

السيئات	الحسنات	قضايا تتعلق بسلامة القائم بالعملية	الشروط الأساسية في رعاية الحيوان	مخاوف تخص الرفق بالحيوان	اسم الطريقة	طريقة القتل
يظل المخدر طويلاً في الجثة ويسكن أو يقتل الحيوانات الأكلة للجثث	تتوقف سرعة العمل على الجرعة وتركيز المحلول وطريق الحقن وسرعته؛ مركبات البربيتال تسبب الموت الهادئ وقليل من الانزعاج للحيوان. مركبات البربيتال رخيصة الثلث	يجب حسن تثبيت الحيوان؛ يجري الحقن بإشراف بيطري وشخص مجرب	يوصى بالحقن في الوريد؛ للحقن في البطن يمكن تمديد المحلول أو مزجه بمخدر موضعي؛ لا يجب إجراء الحقن في القلب إلا للحيوان الغائب عن الوعي وشخص مجرب	تثبيت الحيوان ضروري بالطريقة الصحيحة؛ الحقن في البطن مهيج؛ الحقن في البطن مؤلم	مركبات البربيتال Barbiturates	حقن مواد كيميائية

غير موجود في الأسواق أو ممنوع في بعض البلدان	الكلفة متدنية جداً	يجب حسن تثبيت الحيوان. يجري الحقن بإشراف شخص مدرب	التسكين ضروري قبل إعطاء القنة في الوريد	يمكن أن يحدث شلل العضلات قبل فقدان الوعي إذا تم الحقن بسرعة	Embutramide +Mebezonium +Tetracaine	
ضرورة إعطاء جرعة كبيرة بكلفة باهظة	التأثير سريع عادة مع القليل من الإزعاج للحيوان	يجب تثبيت الحيوان جيداً. يجب الحقن بإشراف بيطري : ضرورة وجود عاملين مدربين.	حقنة في الوريد بكمية كافية	إمكانية الإخفاق بسبب الجرعة غير الكافية	مخدر يحقن بكمية كبيرة (thiopentone or propofenol)	
يتطلب تخدير مسبق (مشكلة الكلفة وتوافر المخدر)	سهل التنفيذ دون رقابة بيطرية	يتطلب عاملون مدربون	يجب استخدامه للحيوان بعد التخدير فقط وفي الوريد	البوتاسيوم سام للقلب ومؤلم جداً إذا حقن دون مخدر	Potassium chloride	
يمكن أن يصبح نسيج الدماغ غير نافع لتشخيص داء الكلب. خطر جرح أشخاص آخرين.	من غير المفيد الإمساك بالحيوان أو القبض عليه	إمكانية التسبب بجروح أشخاص آخرين متواجدين	يتطلب أن يكون القائم بالعمل مدرب	إمكانية أذى الحيوان (في حال عدم التصويب الجيد يمكن التسبب بجرح حيوان)؛ يستطيع	طلقة مسدس	طرق ميكانيكية

القانون يحرم استخدام الأسلحة النارية.				الحيوان الهرب		
يمكن أن يصبح نسيج الدماغ غير نافع لتشخيص داء الكلب. خطر جرح أشخاص آخرين. القانون يحرم استخدام الأسلحة. احتجاج على الناحية الجمالية.	لا خطورة على القائم بالعملية (راجع طلقة مسدس)، إلا إذا كان الحيوان مسعوراً ويشكل خطر التعرض لأنسجة الدماغ	يجب تثبيت الحيوانات من الضروري أن يكون القائم بالعملية مدرب.	من الضروري أن يكون القائم بالعملية مدرب	إمكانية أذى الحيوان (في حال عدم التصويب الجيد يمكن التسبب بجرح حيوان)؛	مسدس برأس خارق وبعثرة الدماغ عند اللزوم لقتل الحيوان	
تستخدم للحيوان فاقد الوعي. احتجاج على أدبيات المهنة .	الحاجة للقليل جداً من الأدوات	خطورة على القائم بالعملية (استخدام آلة حادة)	تستخدم فقط للحيوان فاقد الوعي	التسبب بنقص حجم الدم يمكن أن يقلق الحيوان	الاستنزاف	



استخدام الغازات	أول أكسيد الكربون	التركيز غير المناسب للغاز دون تأثير مميت وربما كان مؤلماً. إمكانية ظهور علامات الضيق (اختلاجات وصراخ واهتياج).	من المناسب استخدام أول أكسيد الكربون مضغوطاً ضمن قوارير من أجل المحافظة على التركيز المطلوب والواجب مراقبته. ملاحظة: الغازات الخارجة من عوادم المحركات البنزين مهيجة ولا ينصح باستخدام هذا المصدر لأول أكسيد الكربون.	الطريقة خطرة جداً على منفذ العملية؛ هذا الغاز لا رائحة له ويسبب التسمم الحاد أو المزمن وفقاً لقوة السمية	يموت الحيوان بسرعة إذا كان تركيب الغاز CO بين 4-6%. رائحة الغاز دون رائحة (غير مؤذي) هذا الغاز غير قابل للاشتعال أو الانفجار إلا بتركيز يفوق 10%.
-----------------	-------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>يحدث فقدان الوعي خلال دقائق معدودة لكن النفوق بطيء. يمكن أن يتألم الحيوان قبل فقدان الوعي.</p>	<p>الغاز غير قابل للاشتعال أو الانفجار؛ لا رائحة له ويمكن الحصول عليه بالشكل المضغوط</p>	<p>خطر لا يذكر على منفذ العملية عند استعمال تجهيزات حسنة التصميم.</p>	<p>استخدام غرفة ملأى بغاز الكربون المضغوط هي الطريقة الحيدة المقبولة بسبب إمكانية مراقبة التركيز وتعديله.</p>	<p>غاز كبريه. الجرعة غير المناسبة ليست مميتة بل مؤلمة. غاز الكربون أثقل من الهواء، وإذا كانت الغرفة غير ملأى بالغاز فتستطيع الكلاب أن ترفع رأسها ولا تستنشقه. هناك القليل من الدراسات بشأن التركيز المناسب للغاز ومشكلات الرفع بالحيوان.</p>	<p>ثاني أكسيد الكربون CO2</p>
<p>الكلفة مرتفعة. يوجد القليل من المعلومات حول قضايا الرفع بالحيوان بالنسبة للكلب.</p>	<p>الغاز غير قابل للاشتعال أو الانفجار؛ لا رائحة له ويمكن الحصول عليه بالشكل المضغوط</p>	<p>خطر لا يذكر على منفذ العملية عند استعمال تجهيزات حسنة التصميم.</p>	<p>يجب التوصل إلى تركيز للغاز يفوق 98% والمحافظة عليه. العملية بحاجة إلى حسن تصميم</p>	<p>يسبق فقدان الوعي نقص الأكسجة وتنفس اصطناعي يسبب الضيق للكلب. إعادة الأكسجين بتركيز</p>	<p>غاز حامل (نيتروجين N2 أو أرجون Ar)</p>

			التجهيزات المستخدمة.	منخفض (6% أو أكثر) إلى الغرفة قبل الموت يعيد الكلب فوراً إلى الانتعاش.		
الكلفة مرتفعة. يجب أن يكون أثر التخدير والقتل الرحيم معروفاً للغاز المستخدم. غاز Isoflurane لاذع الرائحة. تأثير غاز Methoxyflu-rane بطيء ويسبب الاحتياج للكلب.	الغاز غير قابل للاشتعال أو الانفجار. الطريقة تصلح للحيوات الصغيرة الحجم ( أقل من 7 كلغ ) أو للكلاب المخدرة بالغاز سابقاً.	بعض الغازات خطرة خاصة بالنسبة للنساء الحوامل. توصية عامة للأشخاص بعدم التعرض لتركيز غازات يساوي أو يزيد على 2 بالألف لمنع التأثير المخدر.	تحتاج العملية أحياناً إلى هواء إضافي أو أكسجين لمنع نقص الأكسجين في المرحلة الأولى	إمكانية تخطئ الحيوان وقلقه في المرحلة الأولى. الأبخرة تسبب الاحتياج أحياناً.	غاز مخدر بجرعة عالية (Halothane, enflurane)	
			يجب أن يكون الكلب فاقداً لوعيه قبل الصعقة الكهربائية. يمكن إحداث فقدان الوعي	يحدث ارتجاج القلب قبل فقدان الوعي مع ألم حاد إذا كان الكلب لا زال	الصعقة الكهربائية	التيار الكهربائي

			<p>واعياً. يمكن حدوث تمدد عنيف ومؤلم في الأطراف والرأس والرقبة والطريقة غير مجدية إذا كانت شدة التيار غير كافية.</p> <p>كهربائياً عبر الدماغ أو بالتخدير. يجب وضع الإلكترودات على جانبي الرأس ليخترق التيار الدماغ ويسبب فقدان الوعي الفعلي. وإن اختراق التيار لقلب الحيوان الفاقد الوعي هو الذي يسبب النفوق. يجب استخدام الأجهزة المناسبة ووجود قائمين بالعملية مدربين.</p>		
--	--	--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--

### 7.7.7 المادة

#### متابعة وتقييم برامج مراقبة كثافة الكلاب

- 1- تسمح المتابعة والتقييم بالمقارنة بين المؤشرات الهامة والعناصر الأساسية المدروسة خلال التقييم الأولي (راجع المادة 7.7.5). والأسباب الثلاثة الأهم لإجراء المتابعة والتقييم هي:

- أ- المساعدة في تحسين الأداء بواسطة تسليط الضوء على المشكلات التي تعترض العمل والعناصر التي تؤمن النجاح،  
ب- اثبات نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه،

ج- المقارنة بين نجاح الاستراتيجيات المستخدمة في أماكن وحالات مختلفة وذلك بعد وضع المعايير للطرق المستخدمة.

2- المتابعة عملية مستمرة تهدف إلى تفحص مدى تقدم البرنامج حيال الأهداف الموضوعية وتسمح بتصحيح الأخطاء بانتظام. والتقييم عملية تتم دورياً في المراحل الهامة للتأكد من تحقيق البرنامج للنتائج المعلنة والمرجوة منه. وهذه اجراءات تتطلب قياس "المؤشرات" تم اختيارها لأنها تعكس أهم مضامين البرنامج في مراحلها المتعددة. واختيار المؤشرات المناسبة يتطلب تخطيطاً واضحاً لما يهدف البرنامج لتحقيقه. وأفضل المؤشرات المختارة هي التي تعكس مصلحة جميع الأطراف المعنية. ومعايرة المنهجية تساعد في المقارنة بين مختلف البيانات الناتجة عن تقييمات وأدائيات متتالية لمشاريع مختلفة. ويمكن أن تكون المؤشرات قياسات مباشرة لمنطقة يراد أحداث التغيير فيها (الكلاب المتجولة في الممتلكات العامة مثلاً) أو القياسات غير المباشرة التي تعكس التغيير الحاصل في منطقة مستهدفة.

3- العناصر التي يجب متابعتها بصفة عامة وتقييمها هي التالية:

- أ- أعداد الكلاب مقسمة بين فئة مملوكة وغير مملوكة ومقيدة الحركة أو دون قيود (تجوال غير مقيد أو مقيد بواسطة مالك الكلب مثلاً)،  
ب- مستوى معيشة الكلب ضمن مجموعة مستهدفة بالدراسة (نقاط تعطي لحالة ارتياح الجسم ووضع الجلد والإصابات أو العرج)، وكذلك نتيجة لبرنامج قيد التطبيق (إذا كان تدخل منفي البرنامج يتطلب التعامل مباشرة مع الكلاب، يجب متابعة مدى ارتياح الحيوانات كنتيجة لهذا التعامل).  
ج- نسبة الإصابات بالأمراض الحيوانية المنقولة للإنسان كداء الكلب مثلاً في الحيوانات والإنسان معاً،  
د- مدى الشعور بمسؤولية اقتناء الكلاب بما فيه قياس المواقف والتفهم لمبدأ الشعور بالمسؤولية والبرهان على ترجمتها بالتصرف المسؤول حيالها.

4- هناك عدة مصادر للمعلومات والمتابعة والتقييم منها:

- أ- استقاء المعلومات من السكان المحليين (عبر ملء استمارات منظمة أو استشارات مفتوحة)؛  
ب- معلومات مسجلة وآراء اختصاصيين بالموضوع (أطباء بيطريين وأطباء اختصاصيين ودوائر رسمية مشرفة على تنفيذ القوانين ومدربين)،  
ج- قياسات مرتكزة على دراسة الحيوانات (أبحاث مراقبة ميدانية مباشرة لأعداد الكلاب والوضع المعيشي للحيوانات)،

5- المقارنة بين نتائج النشاطات والميزانية المتوافرة بشكل دقيق وموثق لتقييم الجدوى الاقتصادية والمردود والتأثيرات التي تعكسها نتائج المتابعة والتقييم.

#### المادة 7.7.8

#### مراجعة الطرق المناسبة لإحصاء أعداد الكلاب في المنطقة

إن معرفة اعداد الكلاب ضرورية لوضع الخطط العملية لمواجهة مشكلة الكلاب الشاردة في المنطقة ومكافحة الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان، ومن أجل نجاح هذه الأعمال. وعلى كل حال وفي سبيل وضع الخطط العملية لمواجهة المشكلة تبدو البيانات الحالية المتعلقة بأعداد الكلاب غير كافية، والمطلوب معلومات إضافية مثال: درجات الرقابة على الكلاب المملوكة ومنشأ الكلاب غير المملوكة وطرق الوصول إليها إلخ...

إن عبارة «مملوك» يمكن حصرها بالكلاب المسجلة والمصرح لها من قبل السلطات المختصة، كما يمكن توسيعها لتشمل الحيوانات غير المسجلة والخاضعة لبعض الرقابة ولها مأوى وتتلقى بعض العناية من قبل بيوت إفرادية. ويمكن ممارسة الاشراف على الكلاب المملوكة والمحصورة في جميع الأوقات، أو يمكن تركها دون رقابة لعدة فترات من الزمن وعدة نشاطات. إن الكلاب التي لا يدعي أحد تحمل مسؤوليتها يمكن أن تكون مقبولة أو يتحملها السكان المحليون ويقدم لها أشخاص الغذاء والحماية افرادياً. ويطلق على هذه الفئة من الحيوانات عبارة "كلاب المنطقة" أو كلاب المحلة. ويتعذر عادة على أي مراقب معرفة ما إذا كان اي كلب يتجول بحرية يملكه أحد الأشخاص أو لا يملكه أحد.

إن اختيار الطرق المستخدمة لإحصاء عدد كلاب المنطقة يتوقف على نسبة الكلاب المملوكة وغير المملوكة، وهذا أمر لا يمكن البت به بسهولة. فإذا كان في المنطقة نسبة عالية من الكلاب المملوكة فيكفي مراجعة سجلات الكلاب المسجلة أو إجراء مسح للكلاب المنزلية. والأبحاث الميدانية كهذه تحدد عدد الكلاب المملوكة ونسبة الكلاب لأعداد سكان المنطقة. بالإضافة إلى ذلك يمكن توجيه أسئلة خاصة بتوالد الكلاب وأماكن تواجدها الجغرافي وأنواع العناية المقدمة لها وأعمال الوقاية من الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان وعدد حوادث العقر إلخ...

إذا كانت نسبة الكلاب غير المملوكة مرتفعة أو صعبة التقدير عندها يجب اللجوء إلى وسائل إضافية أكثر تجريبية. كما يمكن تطبيق الطرق المأخوذة عن بيولوجية الحياة الفطرية. والكلاب مخلوقات ذات نشاط يومي ومعتادة على القرب من الانسان وتخضع تلقائياً للمراقبة المباشرة للإنسان ووضع العلامات عليها من أجل التقاطها مجدداً. وعلى كل حال فيجب الأخذ بعين الاعتبار عدد من القيود. والأمر الأول هو إن ما يزيد في مخاطر انتقال الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان الاختلاط الحميم بالكلاب. كما أن عملية تقدير الأعداد تحتاج إلى جهود قوية وتتطلب بعض التفهم لمبادئ الاحصاءات وبيولوجيا كلاب المنطقة. والأهم من ذلك أنه من

الصعب القيام بهذا العمل لمناطق واسعة جداً. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن توزع الكلاب ليس عشوائياً وأن تجمعاتها ليست ثابتة وأن الكلاب كثيرة التجول إفرادياً.

إن القيام بإحصاء أعداد الكلاب بالمشاهدة في منطقة محددة هي أسهل الطرق لمعرفة العدد الإجمالي للكلاب.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن إمكانية رؤية الكلاب المتجولة تتوقف على طبيعة البيئة المحيطة وكذلك على خصائص نشاطات الناس والكلاب. وتتغير رؤية الحيوانات مع أوقات النهار والفصول لما لها علاقة بتوفر الغذاء والمأوى (الأماكن الظليلة) وتقلبات الطقس إلخ... يمكن الحصول على مؤشرات لاتجاهات تغير أعداد الكلاب بواسطة التعداد المتكرر والمقياسي للكلاب المرئية في أماكن جغرافية معينة وأوقات محددة.

ويمكن الاعتماد بدرجة عالية على التعداد المباشر إذا طبق على عدد قليل ومحصور من الكلاب، في القرى مثلاً حيث يمكن التعرف على الكلاب افرادياً استناداً لشكلها الخارجي.

إن التقنيات المستخدمة لوضع علامة لإعادة التقاط الكلاب يمكن الاعتماد عليها بشكل أفضل. وتعطي هذه الطرق نتائج موثوقة عند استيفاء الشروط الموضوعية سابقاً. أما حوادث النفوق والهجرة وامتلاك الناس لكلاب واردة حديثاً فيجب أن تكون عند الحد الأدنى خلال عملية الإحصاء، كما يمكن للقائم بالعملية ادخال عوامل تصحيحية في العمليات الحسابية.

نجد اذن من الطبيعي إن تجرى عمليات الإحصاء الموصي بها في أوقات نفرق الكلاب بشكل بسيط واختيار خرائط تقلل من تأثير تنقلات الكلاب الداخلة والخارجة من المنطقة قيد الدراسة. ويجب استكمال أبحاث الإحصاء خلال عدة أيام إلى عدة أسابيع على الأكثر للحد من التغيرات الديموغرافية. بالإضافة إلى ذلك يجب على الأفراد ضمن المجموعة أن يكون لها نفس الفرصة في أن تدخل ضمن عملية الإحصاء؛ وهذا نادر الحدوث بالنسبة للكلاب حيث تعتمد رؤيتها على وضع ملكيتها ودرجة مراقبتها. من المنسب إذاً أن يعمد القائم بعملية الإحصاء إلى تحديد الجزء الذي يمكن أن يدخل ضمن عملية الإحصاء من العدد الكامل للحيوانات. ويجب أيضاً الأخذ بعين الاعتبار ازدواجية الإحصاء للكلاب التي لها أصحاب والتي سبق أن دخلت في إحصاء سابق لدى مربيها.

هناك بالدرجة الأولى طريقتين للحصول على إحصاء للكلاب إذا كان ذلك ممكناً في منطقة محددة وخلال عدة أيام فقط. وتتخلص هاتان الطريقتان بوضع لوحة على عدد كبير من الكلاب أو ترك علامة ظاهرة كوضع طوق مميز أو لخرة ألوان مميزة. وتتطلب الطريقة الأولى أن تظل العلامة الموضوعية على الكلب عند التقاطه موجودة وثابتة حتى نهاية فترة المسح. وعند مقارنة العدد اليومي للكلاب التي توضع عليها علامة بالعدد الإجمالي للكلاب ذات العلامة في عدد من الأيام يمكن استنتاج الرقم الذي يمثل أعداد الكلاب في المنطقة. وأكثر ما يستخدم في دراسات الحياة الفطرية طريقة وضع العلامة وإطلاق الحيوان. هنا توشم الحيوانات وتترك لتعود إلى مجموعتها؛ ثم تؤخذ عينات منها للمراقبة المباشرة. ويجري تسجيل أعداد الكلاب التي تحمل أو لا تحمل أية علامة. ويمكن تقدير العدد الإجمالي للكلاب بضرب عدد الكلاب التي وضعت عليها سابقاً علامة ثم أطلقت بعدد الكلاب التي تمت مشاهدتها لاحقاً ثم يقسم الناتج على عدد الحيوانات التي شوهدت وهي تحمل علامة في التعداد الجديد.

لما كان مجموع أعداد الكلاب الموجودة في بلدان أو ولايات أو محافظات أو حتى المدن أكبر بكثير من أن تحصى بكاملها فمن الضروري تطبيق الطرق المذكورة أعلاه على مناطق العينات التي يجب اختيارها (وفقاً للمنطق) حتى يمكن إسقاط النتائج على مناطق أكثر اتساعاً.

---